ارباب الجدل والزمتهم ان يجيبوا على ذلك الاصامرينا الخ باسطلا اثبات له او يوافقون
على عدم استقراره لان الزموا ان يستوى لا فقط اساسها الجامد وهذا الكاملي
وبالله تعالى التوفيق ص واما الكسب فهو عبارة عن تعلق القدرة الحادثة بالمقدور
في محلها من غير تاثير فش اعلم انه لما ثبت بالعقل والنقل وجود اضرار المولد تبارك
وتعالى باختراع جميع الكائنات عموما بلا واسطة والملك في الشرع ان العبد
مكتسب للحسنات والسيئات وان الشرع انما يكلفه ويثيبه ويعاقبه بما هي
كسبه او نشا عن كسبه وان لم يكن كسبا له اختيم من اجل هذا كله الى بيان معنى
الكسب الذي هو محل التكليف في الشرع وهذا الذي جعل للمكلف اهلية على الثواب
والعقاب والمدح والذم والبشر عبيش بان بعض من لا علم عنده بحقيقة توجيه الله
تعالى يفسر معنى الكسب بالقدرة الحادثة لها تاثير ما في الافعال وبالجملة فليفهم
القارئين في تفسير الكسب خطب كثير وعبارات مختلفات مورهة تلعثمات
عن جهل وعدم تحقيق لباب الوحدانية ومقاصد الشرع والذي يعول عليه في
تفسيره ولا يصح غيره اذ هو الجاري على القواعد العقلية والسنة واجماع السلف
ما فسرنا به وهو انه عبارة عن تعلق القدرة القديمة بلا يكون كسبا بل هو اختراع
واحترزنا بقولنا الحادثة بالمقدور في محلها اي في محل القدرة من الفعل الذي خرج
عن محل القدرة كالرمي بالحجر والضرب بالسيف والريح والقتل والجرح ونحو ذلك
فهذه افعال حادثة عن مكتسبة للعبد لانها خارجة عن محل قدرته لا انها
لما كانت مخلوقة عند كسبه عادة جرى فيها التكليف والثواب والعقاب
واحترزنا بقولنا عن غير تاثير مما يعتقده القدرية مجوس هذه الامة من ان
تعلق القدرة الحادثة بالافعال انما تتعلق تعلق اختراع اوتاثير لا تعلق اقتران
ودلالة على الافعال وبالله تعالى التوفيق ص وانواع الشرك ستة شرك الاستقلال
وهو اثبات الالهين مستقلين كشرك المجوس ص وشرك تبعيض وهو ان كسب

الاله من الالهة مثل كشرك النصارى ص وشرك تقريب وهو عبادة غير الله تعالى ليقرب
الى الله زلفى كشرك عبدة الجاهلية ص وشرك تخصيص وهو عبادة غير الله تعالى
تبعا لكليهم كشرك عبدة الجاهلية ص وشرك الاسباب وهو اسناد التاثير الى الاسباب
العادية كشرك العبد بصنعه والطبايعيين ومن تبعهم على ذلك ص وشرك الاعراض وهو
العمل الذي لله تعالى فش اما المجوس فالحامل لهم على الشرك الذي اتصلوا اعتقادهم
ان فعل الخير يجب ان يكون له باعث يباين الباعث على فعل الشر واذا تباين لم يمكن اجتماعهما
في ذات واحدة موجب القدرة اذ ذات الاله قابل واثبات الالهين مستقلين احدهما
يستقل بفعل الخير ويسمى عندهم هرمز والاخر يستقل بفعل الشر ويسمى عندهم
اهرمن بناء على ان فاعل الخير يسمى خيرا وفاعل الشر يسمى شريرا والا فهما متباينان ولا
يمكن اجتماعهما على موصوف واحد لان يكون موصوفا بهما اثنين ويلزم على مذهبهم
هذا النظر الفاسد الذي ذكروه اثبات اله ثالث ليجعل من الممكنات ما ليس بخير
ولا شر وان يعدوا هذا القسم من الممكنات وحصروها في قسميهم الخير والشر
فهم مباهتون ومجازفون لما قدمنا بوجوده وايضا فيلزمهم في الشاهد من الباطل
من المخلوقات الخير لا يمكن ان يكون فاعلا للشر وفاعل الشر لا يمكن ان يكون فاعلا
للخير والمشاهدة تقتضي بطلان ذلك وايضا يلزمهم على قولهم حدوث الالهين
وانتفاء الثالث يخصص كل واحد بما اختص به من باعث الخير وباعث الشر
وايضا يلزم بين الالهين المجوسيين التمانع عند ارادة احدهما اختراع الخير
في محل وارادة الاخر اختراع الشر فيه في زمن واحد وفي محل واحد وجوبا تنزيه للمولى
تبارك وتعالى عن الاعراض والانتصاب الباعث على الفعل وتنزيهه عن سريان كمال اي
نقص من الافعال الى الذات العلية اتم له تعوسر تعولا الفهم المجوسي
اعتقدوه ص واما النصارى اعلم الله تعالى بانهم لما راوا توقف الفعل في الشاهد
كنبات الزرع ووجود الثمار وترتبها على تعدد الموثر فاثبتوا الله عن قولهم

تقريب

اتصلوا